مقدمه

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ووهبه قدرات عقلية وإمكانيات يستطيع بها أن يعيش على الأرض وأن يعمرها ومن هذه القدرات "الذكاء" الذي يعتبر وسيلة الإنسان في التكيف والتوافق مع المواقف الاجتماعية.

فالتخلف العقلي يعتبر ظاهرة قديمة بقدم الإنسان، حيث تبين للفحص الإشعاعي الحديث للمومياوات المصرية القديمة، حيث وجدت بعض الشذوذات الهيكلية التي غالبا ما تصاحب التخلف العقلي، كما لوحظت بعض الرسومات والكتابات التي تشير إلى وجود أمراض مثل الصرع وهو من الأمراض المرتبطة بالتخلف العقلي.

وقد أشارت الأبحاث التي أجريت بمعرفة اليونيسيف عام ١٩٨٩ أن نسبة عدد المعوقين تبلغ ١٠% من سكان العالم، وأن عدد المعوقين سوف يصل عام ٢٠٠٣ حوالي (٦٠٠) مليون طفل معوق تقريبا وان نسبة ٣،٥ % لا يعانون من التخلف العقلي بين الأطفال أي ما يقرب من (٣٠٠) ألف طفل في مصر يتعذبون هو وأسرهم كل يوم ولا توجد أماكن لاستيعابهم

وتأهيلهم، بينما يوجد حوالي ٦٠٠ سرير على مستوى الجمهورية، لذلك يجب على وزارة الصحة والسكان والشئون الاجتماعية والإعلام والجامعات أن يعملوا مجتمعين للقضاء على هذه الظاهرة.

لذا فالإعاقة العقلية كافةً مُعطلةً غيرُ منتجة متمثلة في الطفل المتخلف عقليا، وبهذا تكون الإعاقة العقلية عبئاً على اقتصاد الدولة. فمشكلة الإعاقة تعتبر أحد الأخطار الرئيسة التي تواجه الدولة نظرا لما تحمله من تدمير الكيان الإنساني الاجتماعي والنفسي وعدم مواجهتها المواجهة العلمية تجعل المعوق في صراع مع أسرته والمجتمع مما يؤدي إلى نوبات عنف ضده وضد المجتمع منه.

وتشير الأبحاث كذلك إلى زيادة في عدد الأطفال المعوقين في مصر نظراً لوجود عدد من المشكلات المرتبطة بسوء التغذية وزواج الأقارب وتلوث البيئة والوراثة والتدخين والتعرض للإشعاعات وتكرار الحمل، وقلة الوعي الصحي والنفسي والاجتماعي وقد ساهمت مصر في رعاية هؤلاء المعوقين ذهنيا فأنشأت (٢٢٨) جمعية أهلية لرعاية المعوقين، و(١٠٠) مكتبٍ للتأهيلِ الاجتماعي للمعوقين (حكومي)، و(٢٦)

مركز تأهيل اجتماعي للمعوقين من بينـــها مؤسســـات التثقيـــف الفكري، ويوجد (١٤) مصنعاً للأجهزة التعويضية بالمحافظـــات جميعها أهلية، ويوجد (٣٥) دور حضانة للأطفال المعوقين.

أيضا يوجد دليل اتحاد هيئـــات رعايـــة الفئـــات الخاصـــة والمعوقين في مارس ١٩٩٤ م.

وأخيراً لأهمية مشكلة التخلف العقلي والتي تمثل عبئاً علـــى الأسرة والمجتمع، لذا أصدرنا هذا الكتاب لعله يساعد في الحـــد من هذه المشكلة وحلها.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

د. إبراهيم محمد المغازي

المحلة الكبرى - يناير/٢٠٠٣

الطبعة الأولى

٢٠٠٣